

## بحار الأنوار

[ 85 ] 11 - فس: " قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين (1) " يعني أول الأنفين له أن يكون له ولد (2). 12 - فس: قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: " ثم جعلناك على شريعة من الأمر " إلى قوله: " لن يغنوا عنك من الله شيئاً " (3) بهذا تأديب لرسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى لامته (4). 13 - فس: " عبس وتولى " \* أن جاءه الأعمى " قال: نزلت في عثمان وابن أم مكتوم، وكان ابن أم مكتوم مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، وكان أعمى وجاء (5) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وعنده أصحابه وعثمان عنده، فقدمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على عثمان، فعبس عثمان وجهه وتولى عنه، فأنزل الله: " عبس وتولى " يعني عثمان " أن جاءه الأعمى \* وما يدريك لعله يزكى " أي يكون طاهراً أزكى " أو يذكر " قال: يذكره رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله " فتنبه الذكرى " ثم خاطب عثمان فقال: " أما من استغنى فأنت له تصدى " قال: أنت إذا جاءك غني تصدى له وترفعه " وما عليك ألا يزكى " أي لا تبالي زكياً كان أو غير زكي إذا كان غنياً " وأما من جاءك يسعى " يعني ابن أم مكتوم " وهو يخشى \* فأنت عنه تلهى (6) " أي تلهو ولا تلتفت إليه (7). 14 - فس: " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي " إلى قوله: " وإنا عليم حكيم (8) " فإن العامة رووا أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلاة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته، فلما انتهى إلى هذه الآية: " أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى " أجرى إبليس على لسانه فإنها الغرائق العلى (9) \* وإن شفاعتهن لترتجي، ففرحت قريش وسجدوا، وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فأخذ كفاً من حصي فسجد عليه وهو قاعد، وقالت قريش: قد أقر محمد بشفاعته

---

(1) الزخرف: 81. (2) تفسير القمى: 614. (3) الجاثية: 18 و 19. (4) تفسير القمى: 618 و 619. (5) فجاءه وهو الموجود في المصدر. (6) عبس: 1 - 10، (7) تفسير القمى: 711 و 712. (8) الحج: 52. (9) الأولى خ ل. [ \* ]